**الشاعر عبد النبي بزي(وندزور – كندا)**

# نكبة بيروت
## (على أثر انفجار المرفأ)

جَلَّ المُصابُ وفاَضتْ بالأسى المُقَلُ ... والناسُ من صَدمَةِ المأساةِ قد ذُهِلوا
بيروتُ قد هَزَّت الدُنيا فجيعَتُها ... أخبارُها بالأسى والدَمعِ تنتَقِلُ
تَبكي المَدائِنُ يا بيروتُ زَهرَتَها ... في الشرقِ والغربِ تبكي جُرحَكِ الدُوَلُ
تَبكي العَواصِمُ في حُزنٍ أميرَتَها ... بيروتُ أمٌ بها أحبابُها ثُكِلوا
تَبكي السَماءُ ويَبكي البَدرُ مَنزِلَهُ ... يَبكي الصَباحُ وتَبكي شمسَها الأُصُلُ
والأرضُ تَبكي ويَبكي البحرُمُنتحِباً ... والراسياتُ وتَبكي صِنْوَها القُلَلُ
تَبكي الثقافةُ يا بيروتُ مِنْبَرَها ... والشِعرُ في بَيتِهِ من حُزنِهِ ثَمِلُ
لبنانُ أجمَعُهُ يَبكي فريدَتَهُ ... والأرزُ يَبكي ويَبكي السَهلُ والجَبَلُ
تَفَجَّرَ الحِقدُ يا بيروتُ وانبَعَثَتْ ... نارُ الخِيانَةِ والأحقادِ تَشتَعِلُ
دَمٌ، ضَحايا، وأشلاءٌ مُبَعثَرَةٌ ... في البّرِ في الجَوِ تَحتَ الأرضِ تَتدَمِلُ

**********

ناسٌ مُشرَّدَةٌ تاهَتْ وأبنِيَةٌ ... أضحَتْ رُكاماً ودُورٌ رَسمُها طَلَلُ
دَمُ الضَحايا ضُراخٌ مِلءُ كُلِّ فَمٍ ... حُرٍّ يُزَلزِلُ مَنْ خانوا وما خَجِلوا
لُبنانُ مِنْ دَمِكَ المَسفوحِ مُختَضِبٌ ... ودَمعُهُ مِنْ عَميقِ الحُزنِ يَنهَمِلُ
تَفَجَّرَ الحِقدُ يا بيروتُ وانكَشَفَتْ ... وجُوهُ غَدرٍ وعُهرٍ دَأبُها الدَجَلُ
والخَطبُ أكبرُ يا بيروتُ من خُطَبٍ ... والإنفِجارُ ومهما قِيلَ مُفتَعَلُ

سَلوا الخَليجَ سَلوا الأعرابَ كيفَ رَسَتْ سَفينَةُ الغَّدرِ في بيروت ثُمَّ سَلوا
أبنـاء زايدَ مَنْ بالغَدرِ قد نَبَغوا و بالـخِيانَةِ أبنـاءُ الـخنـا جُبِلوا
واستَخبِروا آلَ مَرخان الأُلى دَمُهُم نَفطٌ وأصلُـهُم زَيفٌ و مُنتَحَلُ
تـآمروا مع حُثالاتٍ بـلا خَـجَلٍ منْ أهْلِ لبنانَ مِمّن دينُهُم دَخلُ
واستهدفوا وطناً تحميهِ أُسْدُ شرىً لأجلِ عـزَّتِـهِ أرواحَـهـُم بَـذَلـوا

**********

دمـاؤُهُم شُعَلٌ للحـقِّ صافيَـةٌ يـحُـفّـُها المجدُ والإشراقُ والأملُ
هم أشرفُ الناسُ هم أحرارُ امَّتِنا يقودُهُمْ في ميادين الهُدى بطلُ
والـمجرمونَ زعـامـاتٌ تظلّلها عـباءَةٌ حاكَها التَضليلُ والخَتَلُ
عباءَةٌ سلْـعَةٌ والـدينُ ظـاهِرُهـا والكفرُ باطِنُها والفِسْقُ والدَخَـلُ
أزرى بـلـُبنانَ أفّاكونَ يـجمَعُهُـم سوقُ الفسادِ وفيهم يُضْرَبُ المَثَلُ
أزرى بـلـبـنـانَ حـكّامٌ سَمـاسِرةٌ مُسْتَخدمونَ لدى أربابِهِم خَوَلُ
جَفَّ الشُعُورُ بهِم ماتَتْ ضمائِرُهُم ودونَ فِسقِهِمثمُ الألفاظُ والجُمَلُ
علـى الأرائِـكِ أصنـامٌ مسمَّرَةٌ أرَقُ مِـنـهُـم وأرقـى رَبُـهُـم هُـبَلُ
الدينُ مِصعَدُهُم والعُهرُ مَذهَبُهُم ما همَّ كَمْ غدروا فينا وكَمْ قَتَلوا
مَحْضُ النِفاقِ إذا قالوا مَقولَتُهُم والعارُ والإثمُ والإجرامُ ما فعلوا

**********

يا أهلَ لبنانَ هبّوا مِنْ مَضاجِعِكُم لا ينصُرُ اللهُ مَنْ عَنْ حقِّهِم غَفَلوا
أنـتـُم صَنَعتُم زعـامـاتٍ مُـزيّفَـةً لولا تخاذُلُكُمْ للحُكْمِ ما وَصَلوا
هيّا انهَضوا استغفِروا الرحمنَ بارِءَكُم توبوا الى الله جلَّ اللهُ وابتهلوا
وحَطِّموا ما بَنَتْ أيديكُمُ و جَنَتْ لَعَلَّ أصنامَكُم يودي بها الأجَلُ
فإنْ فَـعَلتُم فنعم الفِعلُ فِعْلُـكُمُ وإنْ أتيـتُـم فـلا لـومٌ ولا عَـدَلُ
يَستَبْدِلُ اللهُ قوماً غيرَكُمُ ثِقَةً ولـيسَ ينْفَعُكُمْ عُذْرٌ ولا جَدَلُ
لا يَخْذُلُ اللهُ قوماً بالهُدى اعتَصَموا ما خَابَ شَعبٌ على الرَحمَنِ يتَّكِلُ

بـيـروتُ يـا آيـةً للفـنِ سـاحِـرَةٌ  على شواطِـئكِ الأنـغَـامُ تَـغْتَسِلُ
وأنتِ حاضِرَةُ التاريخِ ما بَرَحتْ  تجري ومنْ نورِكِ الأزمانُ تكتَحِلُ
أنتِ التي شَمَخَتْ فوقَ الجراحِ ولمْ  تـحنـي إبـاءَتَـهـا الأرزاءُ و الـعلَلُ
أنـتِ الـحيـاةُ سيـبـقى فيكِ مُؤتَلِقاً  روحُ الـبقـاءِ ويـبـقـى يُزهِرُ الأملُ

**********

بحيرة لويز في كندا